«استئصالها من جذورها»[٣٦]، حيث قامت بسلسلة من أعمال الخطف، وتسليم من تقع عليه يد مخابراتها الى قوات الأمن البريطانية بعد اخضاعه لتحقيق قاس ليواجه تحقيقا آخر على يد المخابرات البريطانية، على الرغم من الاتفاق بين الجهازين القائل بعدم اخضاع من يجرى التحقيق معه بواسطة مخابرات الهجناه الى تحقيق آخر[٣٧]. ومما يجدر ذكره ان مهمة مطاردة وملاحقة جماعة شتيرن انيطت بقوات البلماح وبجهاز استخبارات الهجناه المعروف باسم «خدمات المعلومات» (شيروتي بديعوت ·· وكاختصار «شاي») الذي نافس، في تلك الفترة، جهاز اتسل في مجال التعاون مع البريطانيين؛ فقد أناطت الهجناه بموشي دايان مهمة تشكيل شبكات عدة غير مترابطة فيما بينها، بالتعاون مع الاستخبارات البريطانية، بهدف جمع معلومات عما يجري في العالم العربي والدول الأوروبية وتقديمها للاستخبارات البريطانية[٣٨]. ومن بين الأمور التي قدمتها قوات البلماح وال «شاي» الى جانب القاء القبض على عناصر المنظمة وبعض قادتها، المساعدة في اكتشاف مستودع اسلحة ومطبعة والاذاعة السرية التابعة لجماعة شتيرن[٣٩].

وقد استغلت أوساط الهجناه والوكالة اليهودية حادثة «المختبر» لحث السلطات البريطانية، بشكل علني، للقضاء على «عصابة القتل»؛ فغداة الحادث، بعث موشيه شاريت مدير الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية، برسالة الى أ. ساندرس المسؤول عن جهاز الشرطة في فلسطين، أعرب فيها عن «الاستياء من الجريمة الجديدة التي نفذت في تل – أبيب في وضح النهار، وكلفت شرطة أرض اسرائيل حياة أحد الشجعان من ضباطها، وتسببت بخسائر اخرى». واضاف باسم الوكالة اليهودية ان الوكالة «تؤيد، من صميم قلبها، أية وسيلة ناجحة تتخذ لتعقب آثار العصابة المجرمة، وتحرر البلاد واليشوف من كابوس أعمال الخطف والاغتيالات»[٤٠].

أما الهجناه فقد عبرت عن موقفها بشكل واضح لا يقبل التأويل في المجلة الناطقة باسمها بقولها: «والآن، بقيام عصابة القتلة ضد اليشوف، يتوجب علينا أن نكون أول من يتصدى بقوة، لقطع اليد المجرمة»[٤١].

لم يكن الموقف الجماهيري العام لـ «اليشوف» أفضل بالنسبة لفريق شتيرن من موقف الهجناه، فقد طالبت بعثة عن «اللجنة القومية»، وبلدية تل – أبيب والمجالس المحلية اليهودية السلطات البريطانية بـ «تصفية مظاهر الاجرام»[٤٢]. ومن الطبيعي، والحال كذلك، ان يكون الرأي العام لليشوف اليهودي مناوئا ليس للطروحات السياسية لجماعة شتيرن فقط، وانما لوجود المنظمة ايضا، معتبرا اياها مجرد فئة ارهابية تسيء الى «اليشوف». وكان الكثيرون من اليهود العاديين يقومون بابلاغ سلطات الانتداب عن عناصر المنظمة في الوقت الذي كان يمتنع فيه أناس عن تأجير شققهم الى اشخاص يحتمل أن يكونوا تابعين لها، ولا يؤجرونهم إلا بعد التحقق من هويتهم. هذا، فضلا عن الواقع المألوف، عقب نشر صور المطلوبين من المنظمة، والمتمثل في قيام الكثيرين بتوجيه مصابيحهم ليلا، وبشكل فجائي، نحو شخص ما يتحرك في الزوايا المظلمة من الشارع لعله يكون شتيرن زعيم المطلوبين[٤٣].